



# الموضوعية

## الموضوعية

وفقاً لمنظمتي الصليب/الهلال الأحمر، تعني الموضوعية العمل بدون تمييز على أساس الجنسية، العرق، المعتقد الديني، الطبقة أو الأراء السياسية. على العكس، فإن الخدمات يجب أن تكون قائمة على الإحتياجات. على سبيل المثال، فيما لو سقط برميل متفجر على بناء سكني مليء بالمسيحيين، السنة أو العلوين، لتكون محايداً وغير متحيز يجب على موثق حقوق الانسان أن يقابل جميع الضحايا ولا يركز على مجموعة واحدة على حساب أخرى.

## الموضوعية والنزاهة مقابل الحياد

يجب عدم الخلط بين الموضوعية والحياد. الحياد يعني أن لا يوجد جانب أو رأي يجب التعبير عنه أو اتخاذه. إنه من المهم للعاملين في المجال الانساني أن يكونوا حيادين ونزيهين معاً كي يتمكنوا من العمل بدون تضارب. أما ناشطي حقوق الانسان فلا يقع عليهم ذات الشروط، فالعديد من موثقي حقوق الانسان ينخرطون في هذا المجال لانهم يشعرون بالانتهاكات التي تحدث حولهم. اذا انتقدت الاسد أو جبهة النصرة لإيذاء المدنيين، فإن حيادك سيتآكل، لكن ليس بالضرورة أن تخسر موضوعيتك طالما انك مستمر بتوثيق إنتهاكات جميع أطراف النزاع بموضوعية.

## كيف تكون موضوعياً

- اتبع معايير حقوق الانسان والمبادئ التوجيهية
- استخدم التوثيق للدفاع عن المبادئ وليس الايديولوجيات والمواقف السياسية
- استخدم لغة موضوعية: مثال تعبير شهيد أو فطيسة يستخدم لتمجيد جانب وتحقير جانب آخر. هكذا تظهر هذه التعبيرات المسييسة التحيز وتخفض مستوى الموضوعية
- كن موثقاً ودقيقاً؛ الأكاذيب وحتى المبالغات الصغيرة تشوه سمعة العمل
- أنشأ منهجية أو سياسة واضحة للتوثيق واتبعها
- عزز التوثيق من خلال جمع ومقارنة مجموعات مختلفة من البيانات و المعلومات
- استفد من مصادر متنوعة من المعلومات
- عين موظفين موضوعيين ينحدرون من خلفيات متنوعة
- اجمع كل أنواع الوثائق بغض النظر عن الطرف الجاني أو الضحية. اذا أردت التخصص في نوع معين من التوثيق (انتهاكات حقوق الأطفال أو المرأة أو الانتهاكات بحق الأكراد أو الأقليات) فكن واضحاً و شفافاً في ذلك

## مقاربة تركز على الضحايا:

كوننا موضوعيين لا يعني تجاهل الضحايا. يجب على موثقي حقوق الإنسان أن يحافظوا على حساسية حول احتياجات الضحايا. بعض الضحايا لا يريدون الكلام ولا يمكنك إجبارهم على ذلك. ولكن إذا رغبوا بالكلام، فإن موافقتهم مطلوبة من أجل التقاط الصور، أو استخدام معلوماتهم الشخصية. يجب عليك أيضاً أن تشرح لهم كل المخاطر والفوائد وأسباب التوثيق بدون تقديم أي وعود لهم. وإذا كانوا قد تعرضوا لصددمات نفسية خطيرة حاول أيضاً أن تضعهم على اتصال بخدمات الدعم إن كان ذلك ممكناً.

## الأمر ليس بتلك السهولة:

تعرض الجميع للضرر نتيجة المآسي، وفقد كثير من الناس أحبائهم. لذلك من الصعب أن تضع الكراهية الشخصية جانباً وتبقى موضوعياً. قد يضغط عليك البعض الآخر لتكون أكثر قسوة اتجاه جانب أكثر من الآخر. لكن على المدى الطويل، البقاء موضوعياً له فوائد أكبر. في نهاية المطاف، يجب على الحقائق أن تكون قادرة على التحدث عن نفسها، لذلك ركز على جمع كل الحقائق من خلال توثيق عالي الجودة.

## يجب أن تكون متسقاً، استخدم ذات اللغة والمعايير في جميع توثيقاتك

- لا تخلص إلى قرارات قانونية، مثال وصف انتهاك معين بأنه «جريمة ضد الإنسانية» أو توصف شخص ك «مجرم» يظهر تحيزاً. استخدم مصطلحات مثل حادثة، مشتبه به أو طرف بدلا من ذلك.
- دوافع وأسباب البقاء على الموضوعية
- المصدقية والسمعة الموضوعية هي المبدأ الرئيسي دولياً لتوثيق حقوق الانسان، للصحافة، وحتى للمنظمات التي تختص - بالمناسبة. من خلال تطويع السمعة لتكون موضوعياً، فإن التوثيقات التي تجمعها ستكون أكثر مصداقية وسوف يؤخذ عملك بجديّة أكثر.
- معايير مشددة للعدالة من المحتمل أن تستخدم التوثيقات مستقبلاً في المحاكمات أو لجان تقصي الحقائق، ولكن فقط إن - كانت موضوعية ونزيهة. تشترط المحاكم معايير متشددة لتقبل الأدلة، لذلك فإن اتباع أفضل الممارسات مثل الموضوعية يمكن أن يزيد من تأثير عملك بالمستقبل.
- الأصول المرعية الإجراء تتطلب الاجراءات القضائية العادلة الموضوعية. عبر وصف الأشخاص كمجرمين، فأنت تقوم - بالحكم عليهم قبل أن تكون المحكمة قادرة على الموازنة بين الأدلة والتوصل لقرار عادل. كأعضاء في مجتمع حقوق الانسان، فإن الأصول المرعية الاجراء هي القيمة الهامة التي يجب أن نتمسك بها من أجل أن تشكل سابقة جيدة للعمل القضائي مستقبلاً .
- العمل العبثي: التوثيق عمل صعب وخطير للغاية، فإن انحيازك سيعرض كل هذا العمل الشاق لخطر الرفض أو عدم الاستخدام.
- التمسك بجودة التوثيق - الإفتقار للموضوعية يقوض جودة التوثيق.